طائرات التحالف العربي شنت غاراتها على تعز بعد سيطرة الانقلابيين على مقر اللواء «35» مدرع الموالي للشرعية إثر معارك عنيفة

«إعادة الأمل» تضرب الحوثيين ... وتؤكد : «عاصفة الحزم» انتهت

■ المقاومة الشعبية تعلن في بيان لها استمرارها في القتال حتى طرد الحوثيين وقوات صالح من المحافظات الجنوبية
■ مصرع ستة عناصر مفترضين من القاعدة في غارة نفذتها طائرة من دون طيار يعتقد انها اميركية في مدينة المكلا

العميد احمد عسيري

عواصم - وكالات : افادت تقارير صحافية من اليمن ان طائرات التحالف بقيادة السعودية اغارت صباح الأربعاء على مواقع للحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في مدينة تعز وسط البلاد، وذلك بعد ساعات من إعلان التحالف انتهاء عاصفة الحزم والانتقال إلى مرحلة «إعادة الأمل».

وقال مراسلون إن هذه الغارات جاءت بعد إعلان الحوثيين سيطرتهم على مقر اللواء 35 مدرع الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، وذلك عقب معارك عنيفة استخدمت فيها دبابات وأسلحة من جميع العيارات.

وقال ضابط من اللواء الذي كان يواجه الحوثيين وحلفاءهم منذ اسابيع في تعز، ان مقر اللواء في شمال تعز سقط «في اعقاب معارك عنيفة استخدمت فيها دبابات واسلحة من جميع العيارات»، مقدرا الضحايا بـ«عشرات القتلى والجرحى». واللواء 35 مدرع يعد ابرز لواء عسكري مناهض للحوثيين في منطقة تعز الحيوية.

واكد احد المسعفين في الهلال الاحمر انه «تعذر ارسال فرق الانقاذ الى مقر اللواء بسبب حدة المعارك».

من جهته، قال الصحفي وديع عطا إن اللواء 35 سقط بيد الحوثيين بعدما تلقوا إمدادات من مديرية «المخا» بمحافظة تعز.

وفي عدن، افاد الصحفي ياسر حسن للجزيرة بأن المقاومة الشعبية اشتبكت مع الحوثيين وحلفائهم في محيط مطار عدن بمنطقة خور مكسر.

وأضاف أن الحوثيين قصفوا أحياء في خور مكسر، مما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص. ووفقا للمصدر نفسه، فإن اشتباكات دارت فجر الإمس في منطقة دار سعد (شمالي عدن)، مما أسفر عن قتلى في صفوف الحوثيين وقتيل واحد من المقاومة الشعبية.

وقال الصحفي اليمني إن المقاومة طردت الحوثيين من منطقة دوار السفينة في دار سعد، وتمكنت من تدمير بعض آلياتهم ومنها دبابة. وكانت مصادر محلية قالت إن قوات الحوثيين وصالح فشلت في استعادة السيطرة على مواقع بمنطقة خور مكسر سبق لها أن انسحبت منها.

ورغم الغارات الجوية لطيران التحالف خلال ما يقرب من الشهر، لا تزال قوات الحوثيين وصالح تتحصن في بعض أنحاء عدن التي تشهد وضعا إنسانيا صعبا في ظل توقف شبه تام للخدمات الضرورية.

وفي جنوب اليمن أيضا، قال سكان إن الاشتباكات تجددت في مناطق بمحافظتي لحج والضالع (شمالي عدن). وفي محافظة شبوة (جنوبي اليمن)، قتل أمس نحو ثلاثين من الحوثيين وقوات صالح والمقاومة الشعبية في اشتباكات وغارات، حسب مصادر طبية وأمنية.

في الأثناء، أعلنت المقاومة الشعبية في جنوب اليمن في بيان لها امس أنها ستستمر في القتال حتى طرد الحوثيين وقوات صالح من المحافظات الجنوبية.

وقالت إن هذه الجبهة لن تتوقف عن القتال حتى تطهير الجنوب من مسلحي الحوثي والرئيس المخلوع علي صالح. يذكر أن المقاومة الشعبية في عدن حصلت مؤخرا على إمدادات بأسلحة الفتها طائرات عملية عاصفة الحزم.

الى ذلك، قتل ستة عناصر مفترضين من القاعدة في غارة نفذتها طائرة من دون طيار يعتقد انها اميركية في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت في جنوب شرق البلاد، بحسبما افاد شهود عيان.

واستهدفت الغارة مركبة كان يستقلها عناصر مفترضون من القاعدة بالقرب من القصر الجمهوري في مدينة المكلا التي يسيطر عليها التنظيم المتطرف في وقت سابق هذا الشهر، وقد قتل جميع من على متنها.

وكانت القاعدة اعلنت في 14 ابريل مقتل القيادي ابراهيم الربيش في غارة لطائرة اميركية من دون طيار في جنوب شرق اليمن.

وتأتي هذه الغارات على تعز بعد ساعات فقط من إعلان قيادة عاصفة الحزم الانتقال إلى مرحلة «إعادة الأمل»، غير أن المتحدث باسمها العميد أحمد عسيري أكد الثلاثاء أن العمليات العسكرية في اليمن لم تتوقف.

وأوضح في حوار مع قناة الجزيرة القطرية بأن عملية «إعادة الأمل» تنطوي على شقين: الأول سياسي تتولاه الحكومة الشرعية اليمنية، والثاني عسكري وهو مستمر ويواكب العملية السياسية ويتمثل في ردع ومنع عمليات وتحركات جماعة الحوثي وحماية المدنيين وتسهيل ودعم العمليات الإنسانية وإجلاء الرعايا.

وكان عسيري أشار في إيجازه الصحفي إلى أن عاصفة الحزم -التي استمرت 27 يوما- توقفت بعد أن حققت جميع أهدافها، مؤكدا أن الإعلان عن انتهائها جاء بناء على طلب الحكومة اليمنية.

وأعلن التحالف العربي انتهاء عملية «عاصفة الحزم» مع زوال «التهديد» للسعودية والدول المجاورة، وبدء عملية «اعادة الأمل»، وذلك بطلب من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وكان التحالف شن عملية «عاصفة الحزم» بطلب من الرئيس هادي اللاجئ في السعودية، في 26 مارس الماضي.

وقال التحالف في بيان نقلته وسائل الاعلام الرسمية السعودية ان «دول التحالف واستجابة منها لطلب فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي (..) تعلن عن انتهاء عملية +عاصفة الحزم+ مع نهاية هذا اليوم وبدء عملية +إعادة الأمل+».

محللون : أمل اليمن مرهون بمقاومة تستكمل انجاز الحزم

عواصم - وكالات : يرى قادة ميدانيون ومحللون يمنيون في إعلان السعودية انتهاء عملية عاصفة الحزم وبدء عمليات «إعادة الأمل» في اليمن خطوة نحو الحل السياسي للنزاع في البلاد، لكن آخرين اعتبروه مؤشرا لبداية مرحلة ثانية من المواجهات العسكرية.

وقال رئيس اللجان الشعبية بعدن احمد الميسري إن إعلان انتهاء عملية عاصفة الحزم «لا يعني توقف المقاومة العسكرية ضد مليشيات الحوثي وصالح، وإنما الانتقال من عمليات قصف الأهداف الإستراتيجية، إلى ضرب تحركاتهم نحو استهداف المدن والمدنيين».

وأكد أن المقاومة الشعبية في محافظة عدن «مستمرة في مواجهة القوات الموالية للحوثيين والرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح في عموم محافظات الجنوب حتى إخراجهم وحلفائهم من كافة أراضي الجنوب»، معربا عن أمله في إسناد التحالف للمقاومة في الشق المعلن عنه من المرحلة الثانية».

من جانبه اعتبر نائب رئيس المقاومة الشعبية في منطقة الشيخ عثمان بعدن علي حسن الكمراني وقف المقاومة العسكرية ضد تمدد الحوثيين «إتاحة الفرصة لهم بإعادة ترتيب صفوفهم وبالتالي استعادة المواقع التي فقدوا فيها السيطرة بفعل ضربات المقاومة».

وقال «في حال كان هدف دول التحالف من وراء إعلان انتهاء عملية عاصفة الحزم، التمهيد لحل سياسي، فإن عمليات المقاومة يجب ألا تتوقف، ما لم يكن هذا الحل السياسي قد أفضى عمليا إلى تسليم هذه المليشيات أسلحتها للدولة وانسحابها من عدن».

لكن محللين اعتبروا إعلان التحالف انتهاء عاصفة الحزم مؤشرا على نجاح عسكري، بعد تدمير السلاح الإستراتيجي للحوثي وصالح، وآخر سياسي بإنهاء الانقلاب واستعادة شرعية الدولة اليمنية والحصول على إجماع دولي يتيح ملاحقة المرفين بعقوبات أو من خلال شن عمليات عسكرية.

وقال رئيس مركز ابعاد للدراسات عبد السلام محمد إن تركيز دول التحالف أهداف المرحلة المقبلة في حماية المدنيين ومكافحة الإرهاب ومنع أي تحركات عسكرية للحوثيين تهدف لإستعادة الواقع الذي فرضته سابقا، دليل قاطع على أن العمليات العسكرية مستمرة ولكن بشكل آخر عن المرحلة السابقة».

وتحدث عن أربعة سيناريوهات قادمة «هي العودة إلى الشرعية لمواصلة العملية السياسية مع وجود مبادرة وافق عليها الحوثيون وصالح، أو فرض الشرعية والاهتمام بالجوانب الإنسانية مع عمليات إسناد جوي من قوات التحالف لعمليات برية تقوم بها قوات موالية للشرعية.والسيناريو الثالث -حسب قوله- يفترض «التدخل البري المباشر لقوات التحالف وهو خيار ضعيف في المرحلة الراهنة، إلا في حال وجود عوامل جديدة، أما السيناريو الرابع فهو التوقف عن العمل العسكري وهذا أمر مستبعد نهائيا كونه سيعيد تسليم المنطقة برمتها لإيران».

أما الباحث في القانون الدولي الإنساني نبيل الصانع، فاعتبر إعلان دول التحالف انتهاء عملية عاصفة الحزم وبدء عمليات «إعادة الأمل» في اليمن، «مرحلة جديدة من المواجهات العسكرية في حال عدم قبول صالح والحوثي بالعملية السياسية بشروط المنتصر».

وقال «صحيح إن كل حرب لا بد وأن تنتهي بحل سياسي، لكن هذه الحرب لن يكون لها حل سياسي جديد غير العودة للحل المعروض منذ بداية الأزمة والممتثل بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي توافقت عليه جميع القوى والأحزاب اليمنية».

واختتم بالقول «إن خلاصة إعلان انتهاء عاصفة الحزم، تكمن في أن التحالف الذي تقوده الرياض يريد أن يتيح فرصة أخيرة للمسار السياسي، من خلال إظهار حسن النية وإحراج السعودية لخصومها السياسيين، وبالتحديد إيران في حال تعنت صالح والحوثي وعدم التقاطهم لفرصة الساعات الأخيرة».

المقاومة الشعبية تعهدت بطرد الحوثيين

ايران ترحب وتؤكد : بدأنا استشارات اقليمية منذ الساعات الاولى للعملية

طهران - وكالات : اكدت ايران الاربعاء انها بدأت استشارات اقليمية «منذ الساعات الاولى» لبدء الغارات على اليمن من اجل التفاوض على النهاية «الحتمية» لهذه العمليات الجوية التي اعلنها التحالف العربي الثلاثاء.

وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية مرضية افخم «منذ الساعات الاولى لهذه الضربات (26 مارس) بدأت (ايران) تحركاتها السياسية واستشاراتها الثنائية على المستوى الدبلوماسي مع دول من المنطقة».

وتابعت «كنا ضد العمل العسكري واعتبرنا ان الحل في اليمن سياتي بالتفاوض».

واضافت ان اعلان التحالف العربي بقيادة السعودية الذي استهدف المتمردين الشيعة وحلفاءهم المتهمين بتلقي الدعم من ايران انهاء الغارات الجوية «كان حتميا بنظر المحللين المتابعين للوضع» اليمني.

ورحبت طهران بهذا الاعلان معتبرة انه «خطوة الى الامام» نحو حل سلمي للنزاع بين تمرد الحوثيين الشيعة الذين سيطروا على بعض مناطق اليمن والقوات النظامية التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي الذي لجأ الى السعودية.

وتتهم ايران بتسليح المتمردين، الامر الذي تنفيه طهران مؤكد اقتصار دعمها على المساعدات الانسانية.

واشار وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في الاسبوع الماضي الى ان بلاده مستعدة لاستخدام نفوذها من اجل وقف الغارات الجوية على اليمن.

صالح : الحوار السياسي هو المخرج من الفوضى

صنعاء - وكالات : رحب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في بيان نشره على حسابه على تويتر بإعلان السعودية وقف الضربات الجوية ضد الحوثيين ودعا إلى العودة للحوار السياسي حتى تخرج البلاد من الفوضى.

وقال في البيان الذي نشرته أيضا صفحته على فيسبوك يوم الأربعاء إنه يدعو إلى «أن يتساعد الجميع للعودة إلى الحوار لحل ومعالجة المشاكل والقضايا بعيدا عن الرهانات الخاسرة والخاطئة والمكلفة».

وتقاتل القوات الموالية لصالح مع الحوثيين في حملة من أجل السيطرة على اليمن في مواجهة أنصار الرئيس عبد ربه منصور هادي مما أسفر عن مقتل المئات. وكان صالح تنحى عن السلطة بعد 30 عاما قضاها في الحكم في أعقاب شهور من الاحتجاجات على حكمه عام 2011.

وقال صالح في بيانه «كان قرار الضربات والعدوان على اليمن مستنكرا ومرفوضا كما أن قرار وقفها وانهاء العدوان مرحب به ونرجو أن يشكل نهاية تامة لخيارات القوة والعنف وإراقة الدماء وبداية لمراجعة الحسابات وتصحيح الأخطاء».

علي صالح

اردوغان : الضربات الجوية حققت اهدافها ... واكتملت

رجب طيب اردوغان

انقرة - «وكالات» - قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الأربعاء إنه سعيد بأن الضربات الجوية التي قادتها السعودية على الحوثيين باليمن حققت أهدافها واكتملت.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس العراقي فؤاد معصوم «نحن سعداء بانتهاء العمليات الجوية التي نفذتها السعودية باليمن. تحققت الأهداف العسكرية فيما يبدو».

وأضاف «سنستمر في الوقوف إلى جانب اليمن سواء على الصعيد الإنساني أو بأي سبل أخرى».